بسم الله الرحمن الرحيم



٢٢
رجب
١٤٤٠هـ
٣٠ آذار
٢٠١٩م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن التغريب حركة كاملة، لها نظمها، واهدافها، ودعائمها، ولها قادتها الذين يقومون بالإشراف عليها، وهي تستهدف احتواء الشخصية الإسلامية الفكرية، ومحو مقوماتها الذاتية، وتدمير فكرها، وتسميم ينابيع الثقافة فيها.

وقد امتدت حركة التغريب من خلال بعض المؤسسات التي عملت على إنشائها، كالتبشير والاستشراق، فضلاً عن الدعوات الإقليمية، والشعوبية، وإشاعة محاولات انتقاص الدين، والحملة على النبوة، والوحي، ومهاجمة بطولات التاريخ، والانتقاص من القرآن والسنة، وإعطاء القيم الإسلامية روح الشك والريبة.

والحقيقة أنَّ ثمة مخططات كثيرة للفكر التغريبي، يعمل الواقفون على ذلك الفكر ليلاً ونهاراً من أجل تحقيقها، وإشاعتها في مجتمعاتنا الإسلامية، ويقف في مقدمةِ تلك المخططات: العمل على هدم الوحدة بين المسلمين، وجعلهم مشتتين ومتفرقين في البلدان و الأفكار، ويعمل الفكر التغريبي أيضاً على فرض النفوذ الغربي على التعليم الإسلامي، وجعله تعليماً تابعاً له في توجهاته وصوره ومضامينه، فضلاً عن المخطط الكبير في سعيه لحجب الشريعة و تدمير الإسلام وعقيدته السمحة.

وهذه المخططات الثلاثة، وتفصيل القول في مضامينها وأبعادها، مع إيضاح المنهج الدعوي الإسلامي في التصدي لها، سيكون مضمون بحثي المتواضع.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الموسوم من أهمية الموضوع الذي يتحدث عنه؛ ذلك أنَّ موضوع التغريب بشكل عام صار موضوعاً يؤرق المفكرين والعلماء والباحثين؛ كونه يسير وفق خطط ماكرة، تستهدف الدين، والعقل، والفكر، والمنهج، وكل ما يمتُّ للإسلام بصلة. وفضلاً عن ذلك يركز البحث على بعض الجوانب المتعلقة بالطريقة الدعوية في كشف مخططات التغريب، ليكون الناس على حذر منها، وعلى درايةٍ تامةٍ بها وبمخاطرها.





تساؤلات البحث:

(١) ما هي حقيقة التغريب؟ وما هو المفهوم الذي يوضح أبعاده ومعالمه؟

(٢) ما هي أهم الخطط التي يعمل الغربيون على تنفيذها على واقع الجغرافية الإسلامية؟

(٣) ما هي الحقائق الكامنة والمضامين التي تقف وراء تلك الخطط؟

(٤) ما هي الخطط الدعوية (المنهج الدعوي) لكشف تلك الخطط وفضحها والوقاية منها؟

منهجية البحث:

استخدم الباحث (المنهج الوصفي التحليلي)؛ لكونه أفضل المناهج التي تساعد على تحديد أهداف الدراسة. والهدف من المنهج المتبع هو: جمع الأفكار المتعلقة بالموضوع، مع التحليل الدقيق، والدراسة التي تتضح منها معالم الموضوع بما يخدم البحث وفكرته المتواضعة.

وأما طريقتي في نقل النصوص أو الاستفادة منها، فإنني أقوم بالاستفادة من كل مادة، أو نص يخدم موضوع بحثي، فحيثما وجدت بعض ذلك أفدتُ منه، سواءٌ من المصادر والمراجع، أو من بعض الدراسات والأبحاث المنشورة سابقاً.

وقد عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وبيّنت أرقامها.

وقمت أيضاً بتخريج الأحاديث النبوية الواردة في البحث، ذاكراً مظان وجودها، مع الإشارة إلى اسم الكتاب، الباب، والجزء والصفحة، و رقم الحديث إن وجد.

وترجمتُ للأعلام الذين وردت أسماؤهم في البحث. ثم ضمّنت البحث بخاتمة فيها أهم التوصيات المهمة.

محتويات البحث:

احتوى البحث على هذه المقدمة، و مبحثين وخاتمة (وفيها أهم النتائج).

وقد قمتُ في المبحث الأول بتعريف أركان الدراسة، وبيان مضامينها، من خلال تعريف المنهج والتغريب والدعوة، وأما المبحث الثاني فقد احتوى على ثلاثة مطالب، تطرقت في



٢٢
رجب
١٤٤٠هـ

٣٠ آذار
٢٠١٩م



المطلب الأول للحديث عن هدم الوحدة الإسلامية، وتضمن المطلب الثاني الحديث عن فرض النفوذ الغربي على التعليم الإسلامي، وتضمن المبحث الثالث الحديث عن حجب الشريعة وتدمير العقيدة.

والله تعالى اسأل أن يكتب لي التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الباحث







المبحث الأول

التعريف بمضامين الدراسة

المطلب الأول

تعريف المنهج لغة واصطلاحاً



الفرع الأول: تعريف المنهج لغة

المنهج والمنهاج في اللغة، بمعنى: الطريق الواضح، واستنهج الطريق: صارَ نهجاً، وفي قصة وفاة رسول الله ﷺ: أنَّ رسول الله لم يمت حتى تركنا على طريقٍ ناهجةٍ...[١]، أي: واضحةٍ بيّنةٍ. وقد نهج الأمر وأنهج، إذا وضح، والنهجُ: الطريق المستقيم[٢].

ونهجتُ الطريق: أبنتُه وأوضحتُه؛ يُقال: اعمل على ما نهجتُه لك. ونهجتُ الطريق: سلكتُه. وفلانٌ يستنهجُ سبيلَ فلانٍ أي يسلُكُ مَسلَكَه[٣].

فالمنهج-إذن- هو: الطريق البيّن الواضح.

الفرع الثاني: تعريف المنهج اصطلاحاً

اجتهد العلماء في وضع تعريف للمنهج، واختلفت عباراتهم في ذلك، وأذكر بعضاً منها على سبيل التمثيل:

١.المنهجُ: ((طريقُ البحث عن الحقيقة في أي علمٍ من العلوم، أو في أيّ نطاقٍ من نطاقات المعرفة الإنسانية))[٤].

٢.وقيل، هو: ((الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفةٍ من القواعد التي تُهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة))[٥].

٣.وقيل في تعرفيه أيضاً: ((العلم الذي يبحث في الطريقة التي يستخدمها الباحث لدراسة المشكلة والوصول إلى الحقيقة))[٦].

٤.وعلى أية حال؛ فإن (المنهج) بشكل عام يعني: النظامُ، والخطةُ المرسومة[٧]. وعندما يقال: (منهج الدعوة) يرادُ من ذلك: نظمُ الدعوة وطريقتها وخطتها المرسومة لها[٨].

٢٢
رجب
١٤٤٠هـ
٣٠ آذار
٢٠١٩م





المطلب الثاني
تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً

الفرع الأول: تعريف الدعوة لغة

الدعوة في اللغة: الطلب، يقال: دعا بالشيء: طلب إحضاره، ودعا إلى الشيء: حثَّه على قصده، يقال: دعاه إلى القتال، ودعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين، وإلى المذهب: حثَّه على اعتقاده وساقه إليه. والدعوة: من دعا، يدعو، دعاءً[٩]، ودعوةُ الحق: شهادةُ أن لا إله إلا الله[١٠].

أما داعي الله تبارك وتعالى، فيراد به نبينا الكريم محمد ﷺ، وذلك اقتباساً من قول الله تبارك وتعالى: ((وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً مُنيراً))[١١]، ويقال: رجلٌ داعية: إذا كان يدعو الناس إلى بدعةٍ أو دين[١٢] .

الفرع الثاني: تعريف الدعوة اصطلاحاً

هناك تعريفات متنوعة ومختلفة للدعوة الإسلامية، طبقاً للمعنى المراد عند إطلاق المصطلح، فمنهم من يعرف الدعوة باعتبارها علماً له أصول وقواعد، وآخرون يعرفونها باعتبارها ديناً له خصائصه ومعالمه ونظمه.

١. فعلى المعنى الأول:

عرفها الشيخ علي محفوظ[١٣] بأنها: ((حثُّ الناسِ على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل))[١٤].

وعرفها الأستاذ أحمد غلوش[١٥] بأنها: ((العلم الذي تُعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة، الرامية إلى تبليغ الإسلام للناس، بما حوى من عقيدة، وشريعة، وأخلاق))[١٦].

وعرفها الدكتور أبو الفتح البيانوني[١٧] بأنها: ((تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع حياتهم))[١٨].

٢. وعلى المعنى الثاني:

سار الدكتور عبد الكريم زيدان[١٩]، الذي ذكر بأنَّ المراد بالدعوة: الإسلام، انطلاقاً من قوله سبحانه وتعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي

٢٢
رجب
١٤٤٠هـ
٣٠ آذار
٢٠١٩م

ضَلَالٍ﴾[٢٠]. إذ لم يُورد أي تعريف للدعوة، سوى قوله: نقصد بالدعوة: الدعوة إلى الله تعالى... والمقصود بالدعوة إلى الله تعالى: الدعوة إلى دينه، وهو الإسلام الذي جاء به محمد ﷺ من ربه سبحانه وتعالى[٢١].

والمعنى الذي سرتُ عليه وقصدته في إعداد مضمون بحثي هو المعنى الثاني، فإنني أقصد في عنوان بحثي ((منهج الدعوة الإسلامية في التصدي لمخططات التغريب)): الطريقة التي يتبعها الداعية للتصدي لتلك المخططات من خلال الاهتداء بمضامين الإسلام، ومصادره الشرعية.



المطلب الثالث

تعريف التغريب لغة واصطلاحاً

الفرع الأول: تعريف التغريب لغةً

تدور مادة (التغريب) في اللغة حول معنيين رئيسين، هما: البُعد، النفي عن البلد.

فالتغريبُ: النفي عن البلد، وأغربَ الرجل: صار غريباً[٢٢].

والغُربُ: النزوح عن الوطن، والاغتراب والتغرب: البعدُ، تقول منه: تغرَّبَ واغتربَ[٢٣].

و غَرُبَ عن وطنه غربةً: ابتعد عنه، فهو غريب، وأغرب في كلامه: أتى بالغريب البعيد عن الفهم، وتغرّبَ الشيء: عدّه غريباً[٢٤].

الفرع الثاني: تعريف التغريب اصطلاحاً

هناك جملة من التعريفات التي ذُكرت في التغريب، وهي مختلفة في عباراتها غير أنها تتفق على المعنى العام، الذي يُراد منه: الاعتزاز بقيم الغرب والانبهار بحضارتهم وأفكارهم.

وانقل بعض التعريفات المهمة، كما يأتي:

١. قال الأستاذ أنور الجندي في تعريفه: ((محاولة تغيير المفاهيم في العالم الإسلامي، والفصل بين هذه الأمة وبين ماضيها وقيمها، والعمل على تحطيم هذه القيم))[٢٥]. وقال عنه في موضعٍ آخر: ((خلق عقلية جديدة، تعتمد على تصورات الفكر الغربي ومقاييسه، ثم تحاكم الفكر

٢٢
رجب
١٤٤٠هـ
٣٠ آذار
٢٠١٩م

الإسلامي والمجتمع الإسلامي من خلالها بهدف سيادة الحضارة الغربية وتسييدها على حضارات الأمم، ولا سيما الحضارة الإسلامية))[٢٦].

وقال في موضع آخر: ((حُمل العربِ والمسلمين على قبول ذهنية الغرب، والخضوع لنفوذه، وسلطانه، وتقبل الاحتواء في بوتقته، بحيث لا يجد لنفوذه، وسيطرته أيّ معارضة))[٢٧] .

٢. وقيل في تعريفه: ((مجموعة من الدراسات والأعمال والثقافات والنُظم تُجرى حول المسلمين، و تُطبق على مجتمعاتهم، فتؤدي بهم في النهاية إلى أن يتشبعوا بالفكر الغربي والحضارة الغربية المعادية لإسلام، أو يكونوا تحت تأثير هذه الحضارة، بحيث تحتويهم، وتقضي على شخصياتهم، وعلى ولائهم لدينهم))[٢٨].

٣. وقيل في تعريفه أيضاً: ((طبعُ العرب والمسلمين والشرقيين عامةً بطابع الحضارة الغربية، والثقافة الغربية))[٢٩].

وقيل في تعريفه: ((تعرضُ الأمة الإسلامية والعربية في عقيدتها ومبادئها وأخلاقها وقيمها وعاداتها وتصوراتها وأفكارها وتراثها وحضارتها؛ لغزو مركّز يستهدف محو الشخصية الإسلامية العربية، وصهرها في بوتقة الغازي الأجنبي))[٣٠].

والحقيقة: أن من ينظر في تلك التعريفات يجد أنها قد تعددت نتيجة اهتمام كل باحث وكاتب بالجانب الذي يراه مهماً في نظره، فضلاً عن أن التغريب قد اتخذ خطوات مختلفة ومتسلسلة لتغريب واقع الأمة الإسلامية، فكل كاتب ربما عبّر عن المرحلة التي عايشها وفهمها.

غير أن تلك التعريفات تدور في توضيح ثلاث مراحل عمل التغريب على تنفيذها، وهي:

١. مرحلة التطبيع بالطابع الغربي.
٢. مرحلة محاولة القضاء على الشخصية الإسلامية.
٣. مرحلة محاولة ابعاد المسلمين عن دينهم[٣١].



٢٢
رجب
١٤٤٠هـ

٣٠ آذار
٢٠١٩م



٢٢
رجب
١٤٤٠هـ
٣٠ آذار
٢٠١٩م

المبحث الثاني
أهم مخططات التغريب
ومنهج الدعوة الإسلامية في التصدي لها

المطلب الأول
هدم الوحدة الإسلامية

من أهم المخططات التي سعى الفكر التغريبي إلى تنفيذها في ساحتنا الإسلامية هو: العمل على تحطيم وهدم الوحدة الإسلامية ، وتمزيق الأمة المسلمة إلى قوميات وأقليات تحت أسماء مختلفة، في ردة خطيرة من وحدة العقيدة إلى فرقة العناصر، ولذلك نجد أن التغريب قد عمل إلى التركيز على إبراز الخلافات بين الأقطار والأجناس، وأعلى من شأن الفوارق بين الفرق والمذاهب في الدين الواحد، وجعلها سبباً في الشقاق والخلاف، وأعلى كذلك من شأن الفوارق بين الأديان في مجموعها واحتواء بعض العناصر، وكان الهدف من كل ذلك هو: تمزيق كيان الأمة الواحد؛ للحيلولة دون تجمع المسلمين على وحدة سياسية وفكرية وعلمية، فضلاً عن دعوته الأجناس والعناصر إلى المطالبة بأوطان مستقلة، و تحرضها على الخلاف والصراع(٣٢).

ولن يكتفِ الفكر التغريبي في الطعن في الإسلام فحسب، بل راحَ يحيي روح الخلاف والخصومة بين العرب وعموم المسلمين، فهو يسعى إلى هدم الوحدة بينهم، من خلال إثارة النزعات العصبية القديمة وإعادتها إلى الوجود، والكلام عن دور كل واحدٍ منهما في الحضارة، ومحاولة رد التراث الإسلامي إلى اصول بعيدة، كالفرس والهنود، وكذلك إثارة عمليات الكشوف الأثرية واستغلالها في تمزيق وحدة المسلمين، ومحاولة تصوير كل قطر إسلامي وكأنه مستقل ومنفصل ، وله فكره ومفهومه وتاريخه ، وخلق جو من الصراع بين القوميات الإسلامية(٣٣).

وأمام هذه الخطط الخبيثة والماكرة، التي تستهدف كيان الأمة ووحدتها نتساءلُ: ما المنهج الدعوي المناسب لكشف وفضح هذا المخطط، والوقوف بوجه أمثال تلك المؤامرة والمكيدة؟

إن منهج الدعوة يقتضي من الداعي إلى الله أن يسعى جاهداً إلى توحيد الصفوف ورصها، وأن يحذر من إثارة الدعوات الجديدة التي تدعي الاسلام زوراً وبهتاناً[٣٤]؛ وتسعى إلى تمزيق وحدة الفكر الإسلامي، من خلال عزل الأخلاق عن التربية، وعزل الدين عن الأدب، وعزل الدين عن الدولة، فضلاً عن إثارة عشرات من الدعاوى الإلحادية و الإباحية.

إنَّ المنهج الدعوي يقوم على كشف مخططات التغريب وتجليتها للشباب المسلم في كل مكان؛ حتى يكون على بينة من هذا الخطر الذي يحاول أن يحتويه ويقضي على كيانه، ويصهره في بوتقة الفكر الغربي في أشد مراحل التخلف والتحلل والضعف والتمزق لهذا الفكر[٣٥].

إنَّ ((على الداعية المسلم أن يتذوق الحقيقة المريرة التي يتلقاها دينه، وتلقاها أمته منذ ابتدأ عهد التفكك والانحلال، إلى أن تحركنا ببطء نحول استنفاذ حياتنا وتراثنا، والنجاة بإيماننا وأخلاقنا))[٣٦].

وأما منهج الدعوة في إيضاح العلاقة بين العروبة والإسلام، ومدى التلازم بينهما، فإن توضيح الصورة الناصعة في ذلك أكبر رد على أولئك الذين يسعون للفصل وخلق الفجوة بينهما، كما يسعى الفكر التغريبي في ذلك، فالواقع- كما يقول الشيخ محمد الغزالي[٣٧] رحمه الله- : إنَّ الإسلام وحده هو الذي يخلد العروبة، لغةً وأدباً وخلقاً، وأنَّ التنكر لهذا الدين معناه القضاء الحقيقي على العروبة في لغتها وأدبها وخلقها. ولذلك يجب على الدعاة أن يستميتوا في إبراز هذا الاسم، بقدر ما يستميت الاستعمار في إخفائه، وأنّ يُـذهبوا عنه الوحشة التي صنعها أعداؤه حوله، حتى يصبح مألوفاً في الآذان، محبباً إلى القلوب، ولكن إظهار هذا الاسم لا يكفي؛ لأنه لا قيمة لشكلٍ لا جوهر له، بل يجب على الدعاة أن يجمعوا الجماهير على تعاليمه، وأنَّ ينعشوا أنفسهم بروحه[٣٨].

ولقد أدرك المفكرون غير العرب القيمة الكبيرة في الربط بين العروبة والإسلام- التي يسعى الغربيون إلى سلخها- ووضحوا أهمية العلاقة بينهما، وقد قال الأستاذ محمد إقبال[٣٩] رحمه الله: العلاقة بين العرب والإسلام علاقة فريدة، فالإسلام دين عربي، إذ نزل القرآن الكريم بالعربية، وكان الرسول رجلاً عربياً من قريش... ولا يوجد تعارض البتة



بين القومية العربية والإسلام، فالإسلام دين العرب، ومن عوامل وحدتهم، بل إنه باسمهِ فُتحت البلاد العربية، وانتشرت اللغة العربية.

وإن على الدعاة إلى الله أن ينبّهوا الناس أيضاً إلى خطة التغريب القائمة على: فصل الأمة عن قواها الروحية، وإبعادها عن منابع الإيمان، و توجيهات اليقين، والاجتهاد في خلق ناس قلوبهم هواء، وأفئدتهم خلاء، لا يجمعهم رباط، ولا توحدهم غاية على الاطلاق(٤٠) .



المطلب الثاني

فرض النفوذ الغربي على التعليم الإسلامي

من المخططات الأخرى التي قام بها الفكر الغربي، هو: العمل على إنشاء جيل غزته الأفكار الغربية، للأسف كان هذا الجيل سبباً لمعظم البلاء الذي تُعاني منه الأمة الإسلامية في الوقت الحاضر، سواء أكان ذلك بحسنِ نيةٍ أم بسوءِ قصد.

والحقيقة أنَّ التغريب والغزو الثقافي قد اعتمد على التعليم كأساس لتغيير أعراف هذه الأمة الإسلامية ومفاهيمها، فأسس في مدارس إرسالياته مناهج مسمومة مفرغة من أصول الإسلام، ثم فرضها على مناهج التعليم في العالم الإسلامي.

وهذه الحقيقة والمؤامرة اعترف بها قادة الفكر الغربي، يقول هاملتون جب(٤١): ((لقد استطاع نشاطنا التعليمي والثقافي عن طريق المدرسة العصرية والصحافة أن يترك في المسلمين –ولو من غير وعي منه– أثراً يجعلهم في مظهرهم العام لا دينيين إلى حدٍ بعيد، ولا ريب أنَّ ذلك خاصة هو اللب المثمر في كل ما تركت محاولات الغرب لحمل العالم الإسلامي عبر حضارته من آثار))(٤٢).

ولذلك نجد أن أقلامهم المأجورة وكذلك أقلام أتباعهم قد تولت نشر الأفكار المسمومة، وبذر الشك في صدور الشباب المسلمين؛ سعياً في تدمير الإسلام، والعمل على قتل وتشويه مثلهِ وقيمة وتعاليمه وأخلاقه، والتفاني في التشكيك فيها والحقيقة التي لا يمكن انكارها إن هذه الأقلام استطاعت أنَّ تغرق الساحة الفكرية الإسلامية بالشعارات البراقة، والألفاظ الرنانة، التي تأخذ بمجامع الألباب، أمثال:

٢٢
رجب
١٤٤٠هـ
٣٠ آذار
٢٠١٩م



الحرية، والتقدم، والتمدن، وحقوق المرأة، وغير ذلك [٤٣].

إنَّ التعليم هو المنطق الحقيقي لخطة الغزو الثقافي، وما زال وسيظل إلى وقت طويل، ما لم يتدارك المسؤولون المسلمون هذا الخطر ويعملوا على ايقاف السيطرة الأجنبية الواضحة الأثر على التعليم في مختلف مجالاته ومختلف بيئاته.

ويمكن تلخيص الأهداف الخبيثة التي تقف وراء تغريب المناهج التعليمية، من خلال ما يأتي[٤٤]:

١. عزل الأقطار الإسلامية عن كيان الأمة، وعزلها عن معالم الإسلام.
٢. الحيلولة بين البلدان الإسلامية وجذورها التاريخية والأدبية واللغوية.
٣. إحياء التاريخ الاقليمي الفرعوني والآشوري والبابلي، والارتباط بحضارة الغرب.
٤. إعلاء العامية على اللغة الفصحى، والاهتمام باللهجة الإقليمية.
٥. إعلاء اللغة الأجنبية على العربية، والسيطرة على المفكرين من خلالها.

وإنَّ الحقيقة الماثلة على مدار التاريخ، أن السياسة الاستعمارية قد أعدّت الكثير من الخطط والوسائل التي تضمن تحقيق الأهداف الغربية في البلاد الإسلامية المستعمرة في أقصر وقتٍ ممكن، وجاء العمل الدؤوب على انشاء التعليم العلماني في مقدمة تلك الخطط، بما يضمن للغرب تحقيق أهدافه بعد خروج الاستعمار الغربي منها.

وأمام هذه الحقيقة، يتماثل أمامنا سؤال مهم: ما هو منهج الدعوة الإسلامية وطريقتها في التصدي لتغريب التعليم الإسلامي؟ وما هي الحلول المقترحة للعمل على تحصينها من التدخلات المشوِهة لصورتها؟

إنَّ الطريقة المثلى في ذلك تكمن في العمل على تحرير التعليم من النفوذ التغريبي، ذلك أنَّ الخطر الحقيقي الذي واجهته الأمة الإسلامية إنما بدأ من التعليم، حين أرادت القوى الاستعمارية حجب مؤسسات التعليم الكبرى، التي لها تاريخها العريق في بث المعرفة على مدى قرون من الزمن، كالجامع الأزهر، والزيتونة، والقروين، ومعاهد التعليم في عدد من البلدان الإسلامية، يرافق ذلك: على اقامة نظام تعليمي على الأساس العلماني المفرغ من الأخلاق والعقيدة.

وإنَّ على الدعاة أن يتنبهوا إلى أن التغريب له مراوغات في المناهج التعليمية، وذلك من خلال تدريس أبناء المسلمين العلوم الحديثة مجتثة عن أصلها، فيحسون إبان دراستها أنهم عالة على فكر غيرهم، أو أنهم يقتبسون العلم والفكر من الأمم الأخرى، بينما كان لآبائهم دور في تكوين هذا العمل وبناء هذا الصرح.

ولا ريب أنَّ من حق الناس أن يعرفوا أنَّ هذه الحلقة مفقودة؛ من أجل أن يعرف أنَّ الفكر الإسلامي كان –وسوف يظل– قادراً بالفعل على تقديم إضافاتٍ مهمة وحاسمة على مدى الأزمان والأجيال(٤٥).

إنَّ على الداعية الذي يريد إصلاحاً في هذا الصدد أن يتمسك بالنهج العلمي وأصالته على مر العصور، وما استطاع أن يقدمه علماء الإسلام من خدمات علمية و فكرية، أسهمت بشكل رائع في النهوض بواقع الإنسانية جمعاء، ومطلوب من الداعية توعية الناس بأنَّ التعليم الأصلي في صدر الإسلام لبّى حاجات الأمة: التربوية، والتشريعية، والأدبية، وقدر قدرة تامة على تكوين أجيال ناضجة، وجعل المسلمين –عالمياً– أمة تُعطي أكثر مما تأخذ، بل جعلها تدفع ولا تندفع، وتغزو ولاُ تغزى، حتى كان المسلمون بازدهارهم العلمي الأمة الأولى في العالم(٤٦).

وإذا أردنا التمثيل؛ فإنَّ الذي يقف ماثلاً أمامنا هو سعي الغارة الصليبية المعاصرة على العالم في وضع خطط خبيثة لإنزال مكانة المؤسسات التعليمية العالمية، فالأزهر –مثلاً– كان محط أنظار الغربيين، وسعوا جاهدين لإنزالهِ عن مكانتهِ، ومنعه من تأدية وظيفته الخطيرة، وتجفيف الينبوع الذي يستقي منه المشارقة والمغاربة أصول دينهم، ومعالم وحدتهم، ووجودهم المادي والأدبي، وبذلك يمكن الاجهاز على أمة احاطت بها الذئاب(٤٧).

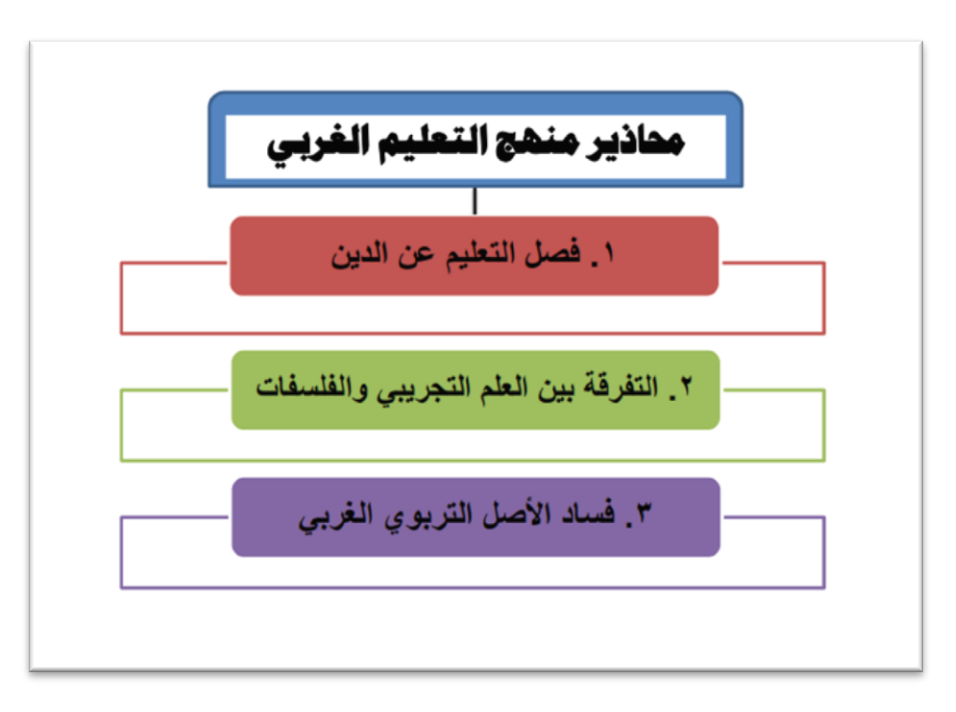
ومما يسعف المنهج الدعوي في كشف مخططات التغريب فيما يتعلق بالجانب العلمي، أن يوضح بشكل لا لبس فيه أنَّ مناهج الغرب تعد وجهات نظر خاصة وقاصرة ومحدودة، وهي فروض قابلة للخطأ والصواب، مستمدة من ثقافة مختلطة وتجربة قليلة، لا يمكن أن تمثل فهماً عالمياً يمكن تقديمه للبشرية لحلّ مشاكلها؛ لأنها منحازة من ناحية، وتغلبها الأهواء ومطامع الصهيونية، التي كشفت عنها البروتوكولات في هدم القيم الإنسانية



٢٢ رجب ١٤٤٠هـ
٣٠ آذار ٢٠١٩م

للسيطرة على العالم. ولا شيء أخطر في المنهج الغربي من افتقاده الربانية والإيمان بالله، وهي أعظم مقومات مناهج الحياة وبناء المجتمعات والحضارات(٤٨).

ولعلَّ من المناسب قبل ختم هذه الجزئية توضيح أهم ما يشمل عليه المنهج الغربي من محاذير، ينبغي معرفتها؛ حتى يكون المهتمون بجانب الإصلاح على درايةٍ بها، وهذا ما يوضحه المخطط أدناه:





لقد واجه الإسلام منذ لحظة ولادته الأولى تحديات قوية، كادت تجهضه قبل ولادته وظهوره وتمنعه من الوجود، لولا تأييد الله تبارك وتعالى له ولنبيه ﷺ، ونصره على الكفار من قومه، وكتب الله لهذا الدين الظهور والانتشار في أرجاء الأرض بقوة، والانتصار على أعظم دولتين في ذلك الزمان: الفرس، والروم، وإزالتهما من الوجود خلال ربع قرن من الزمن، وهذا ما حيّر الألباب وأدهش العقول إلى زمننا هذا(٤٩).

وظلت المؤامرات والمكائد والمخططات تلاحق المسلمين في عقر دارهم حتى يومنا هذا، وكان من ضمن تلك المخططات، هو العمل الدؤوب للفكر التغريبي في حجب الإسلام

٢٢
رجب
١٤٤٠هـ

٣٠ آذار
٢٠١٩م



وشريعته، ومحو عقيدته من عقول وقلوب أبناء المسلمين، فضلاً عن محوها من مجتمعاتهم.

وإذا أردنا تفصيل القول في هذا الجانب، فإنَّ حجب الشريعة الإسلامية، والعمل على هدم الإسلام في نفوس أبنائه، كان من أهم أهداف التغريب، بل إنَّ هذا المقصد يعد الشغل الشاغل للمغربين، الذين ما فتأوا يبعدون المسلمين عن قيم الإسلام ومُثُلِهِ العليا؛ والسبب في ذلك: ادراكهم بأنَّ تمسك المسلمين بالإسلام هو سرّ قوتهم ووحدتهم، ثم راح الغربيون يدبرون المكائد؛ لهدم بنيان الإسلام، ومحاربته في نفوس المسلمين، وإضعافه في قلوبهم، وتنفيرهم منه، وإبعادهم عنه، وإشغالهم بمبادئ أخرى ليس لها مكان في ديننا العظيم(٥٠).

ونلحظ -للأسف- أنَّ بعض الكتّاب الإسلاميين قد أسهم بقصدٍ أو بدون قصد في تعزيز مثل هذا التصور، حين أسهم بشكلٍ واضحٍ في تعزيز وتحسين صورة الغرب، وتفوقه، وتقدمه.

والحقيقة أنَّ هذا مما هدف إليه الفكر الغربي لإيجاد الشعور بالنقص والدونية والتأخر لدى المسلمين، مع الإيحاء بضرورة تقدمنا، والذي لا يمكن أن يتم إلا بنفس الطريق الذي سار عليه الغربيون، لنكون معهم على قدم المساواة في الحضارة والتقدم(٥١).

وإنَّ مما يسعى الفكر التغريبي إليه- في محاولة تشويه صورة الإسلام وحجب الشريعة- هو محاولتهم الجادة في إنشاء عقلية عامة، تحتقر كل مقومات الحياة الإسلامية، مما يؤدي إلى الاستهانة بالقيم الإسلامية، وإضعافها في نفوس المسلمين، والإطاحة بكل ما هو إسلامي، مما قد ينشأ عنه جيل زاهد في الانتماء لدينه، غير متحمس له، ولا حريص عليه، يهاب الأديان الأخرى، ولا يهاب عقيدته، ويفضّل الألسنة الأخرى ويستهين بلغته(٥٢).

إنَّ الفكر التغريبي يسعى بشكل دؤوب في حجب الإسلام بصورته الناصعة عن المسلمين، وهو يعمل على تفريغ هذه الأمة من معطياتها، وقيمها، وعقائدها، حتى تصبح أمة منصهرة، تعتنق أسلوب الغرب، وتذهب عنها ذاتيتها، وبالتالي يزيل تميزها، وتختفي شخصيتها، بحيث تتقبل الاحتواء والخضوع، وبذلك تتم تصفية الشخصية المسلمة وتفريغها من محتواها الديني والعقائدي، فيصبح الأشخاص أنفسهم مجرد هياكل



٢٢ رجب ١٤٤٠هـ
٣٠ آذار ٢٠١٩م

منسوخة، تتسمى بأسماء إسلامية، ولكنها تعيش واقعاً لا لون له، كما أنَّ أثرهم وتأثيرهم في الحياة عديم، ولا يملكون القدرة على تسيير أمورهم، وهم في وضعهم هذا يكونون أقرب إلى التلقي والأخذ، وابعد ما يكونون عن البذل والفداء والعطاء والإيجابية(٥٣).

وأمام هذه الحقائق، فإنَّ على الداعية أنَّ يحذر شديد الحذر –وهو يسعى لكشف مخططات الغرب في هذا الجانب– من مخطط التدمير المنظم للأخلاق والقيم الأساسية للفكر الإسلامي بمحاولات متعددة تستهدف احتواء الفكر الإسلامي، وحمل المسلمين على قبول ذهنية غريبة عنهم، والتفريط في ذاتيتهم وذهنيتهم بعد انتقاصها الشديد بمحاولات تزييف التاريخ، وتشويه مبادئ الإسلام(٥٤).

وقد أشرت سابقاً أن على الداعية المسلم أنَّ يتذوق الحقيقة المريرة، التي يلقاها دينه، وتلقاها أمته منذ ابتدأ عهد التفكك والانحلال، إلى أن تحركنا ببطء نحاول استنقاذ حياتنا وتراثنا.

أنَّ منهج عمل الدعاة يقوم على مواجهة الغارة الشعواء التي شنها عليه خصوم الإسلام، وأن يستبين الأغراض الهائلة الكامنة في لفح هذه الغارة وإلحاحها، واتباع هجماتها.

وأستطيعُ التأكد هنا على إبراز وإيضاح الدور المناط بالداعية في التصدي لمخططات التغريب في سعيه الحثيث لضرب الإسلام وحجب شريعته وعقيدته من خلال ما يأتي:

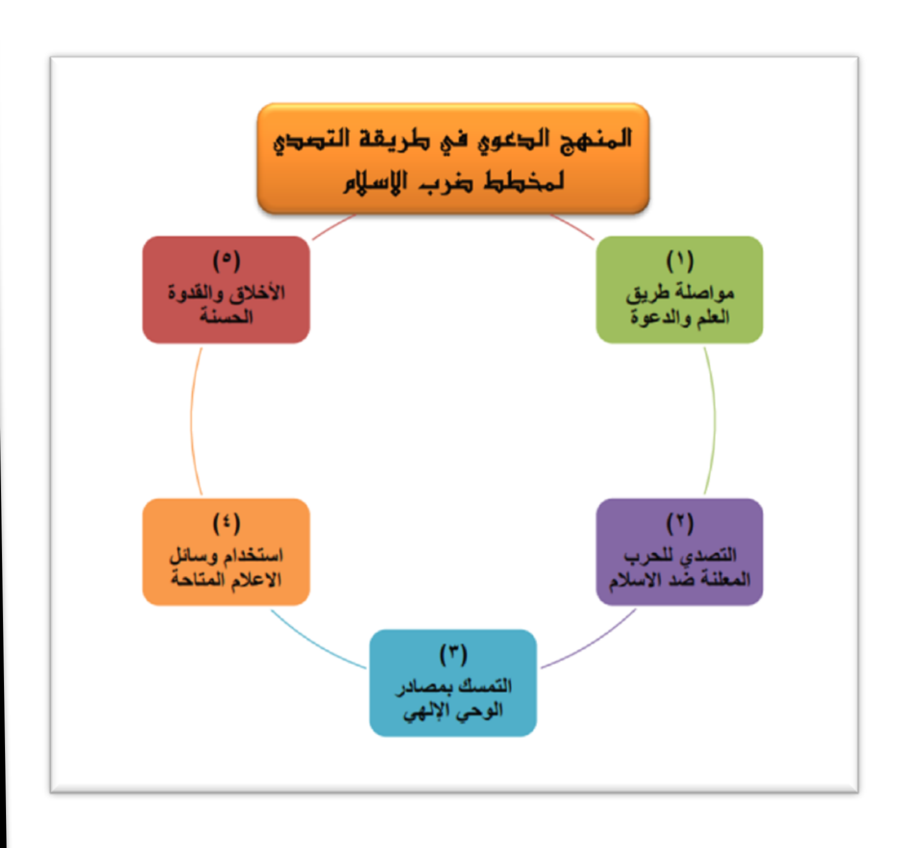
١. مواصلة العلم الجاد المحكم لإحياء القيم الإسلامية، وتثبيتها في النفوس مع الاستعانة بكل وسائل المتاحة لذلك في هذا العصر، وما أكثرها من وسائل.
٢. التصدي للحرب المعلنة على الإسلام بكل وضوح وصراحة، وهي حرب ما وضعت أوزارها منذ ظهر هذا الدين، غير أنَّ ضراوتها في القرن المنصرم، فتفاقمت مآسيها، وأصبحت تُستخدمُ فيها أخبث الوسائل وأشدها خداعاً ومكراً، وأخطرها وأفضعها تدميراً وفتكاً.
٣. العمل على تبليغ الدين ومصدريه الرئيسين (القرآن والسنة)، ومحاولة إيصال هديهما ومثلهما وقيمهما العليا لجميع البشر، على اختلاف أجناسهم، وألسنتهم، ومعتقداتهم(٥٥).



٢٢
رجب
١٤٤٠هـ
٣٠ آذار
٢٠١٩م

٤. ولا ينبغي أن نتجاهل دور الوسائل الدعوية، التي يمكن استخدامها في إيصال الفضيلة والبر والخير إلى المدعوين، وكذلك العمل على استغلال وسائل الاعلام، لا سيما تلك الوسائل الاعلامية الحديثة، التي لم يعد دورها وتأثيرها وسعة انتشارها خافياً على أحد؛ فهي تصل إلى أكبر عدد من المشاهدين والمتابعين والمستمعين والقرآء بأقلِ تكلفةٍ وبأسرعِ وقتٍ.

٥. إظهار القدوة الحسنة في الدعوة، ولا سيما في المجتمعات التي يخالط فيها المسلمون والدعاة غيرهم من الأجناس الأخرى، فالخلق الحسن سبب رئيس في هداية الآخرين، وعامل مهم في الرد على المتربصين بالدعوة ودين الإسلام. فالصدقُ، والصبرُ، من أهم خصال المسلم والداعية التي لا يمكن لها أن تفارقه على الإطلاق[٥٦].





٢٢ رجب ١٤٤٠هـ
٣٠ آذار ٢٠١٩م





(الخاتمة)

أستطيعُ الإشارة إلى جملة من أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي من خلال التركيز على بعض النقاط التي أراها في هذا الصدد، وذلك من خلال ما يأتي:

(١) يعد التغريب من الحركات الكاملة التي لها أهدافها، ونظمها، وأسسها، ولها القادة الذين يقومون بالإشراف عليها، وهي في مضمونها العام تستهدف الشخصية الإسلامية، ومحاولة ربطها بالغرب، ومحو مقوماتها الذاتية.

(٢) يسعى الغربيون إلى خلق عقلية جديدة تعتمد على تصورات الفكر الغربي ومقاييسه، ومن ثم محاكمة الفكر والمجتمع الإسلامي من خلالها بهدف سيادة الحضارة الغربية وتسييدها على حضارات الأمم، ولا سيما الحضارة الإسلامية.

(٣) إن من أهم المخططات التي يسعى الفكر الغربي إلى تنفيذها في ساحة المسلمين اليوم، هو: العمل على هدم الوحدة الإسلامية فيما بينهم، وتمزيق كيانهم، إلى قوميات وأقليات تحت أسماء مختلفة. ويمكن للدعوة الإسلامية أن تُسهم بشكل كبير في كشف هذا المخطط الخطير والتصدي له، وتوعية أبناء الأمة بخطورته ومكره.

(٤) يقوم الغربيون بالعمل على إنشاء جيل تغزوه الأفكار الغربية، من أجل فرض نفوذه على التعليم الإسلامي في عصرنا الحاضر، وقد اعتمد الفكر التغريبي على التعليم كأساس لتغيير أعراف الأمة الإسلامية ووجهتها ومفاهيمها. وللدعوة الإسلامية دور كبير في فضح هذا المخطط والتصدي له، وبيان وجوه الأصالة التي ينبغي أن تكون عليها مناهجها التعليمية، التي نُقدم من خلالها خدمة للإنسانية جمعاء.

(٥) عمل الفكر الغربي على حجب الإسلام وشريعته، وسعى إمكاناته إلى محو عقيدته من عقول وقلوب أبناء المسلمين، فضلاً عن سعيه الحثيث لمحوها من مجتمعاتهم. ولكن الجهود التي يمكن أن يقوم بها الدعاة يمكن أن



٢٢ رجب ١٤٤٠هـ
٣٠ آذار ٢٠١٩م



تؤتي ثمارها وتعمل بشكل واضح في تعرية هذا المخطط، والعمل على كشفه وبيان زيفه حتى لا يقع أبناء الإسلام فريسة له.

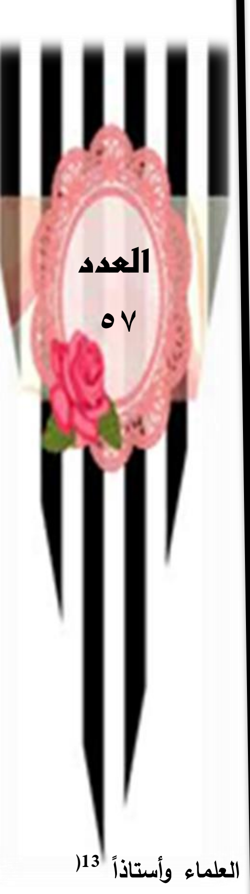
وهذه الجهود الدعوية يمكن أن تكون



٢٢
رجب
١٤٤٠هـ

٣٠ آذار
٢٠١٩م





الهوامش

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه، ٥/ ٤٣٤. قال الإمام البوصيري في كتابه (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة) ٢/٥٢٧: ((رواه إسحاق ورجاله ثقات، إلَّا أنه منقطع، ورواه الطبراني من طريق ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابن عباس، عن العباس فهو متصل صحيح الإسناد)). وقال الإمام الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٩/٢١ رقم (١٤٢٣٣) مختصراً: ((رواه البزّار، ورجاله رجال الصحيح)).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ٥/١٣٤، مادة: نهج.

(٣) ينظر: لسان العرب، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة. ١٤١٤هـ، ٢/٣٨٣، مادة: نهج.

(٤) نشأة الفكر الفلسفي عند المسلمين، الدكتور علي سامي النجار، ص ٧.

(٥) مناهج البحث العلمي، الدكتور عبد الرحمن بدوي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ص٥.

(٦) أصول البحث العلمي ومناهجه، الدكتور أحمد بدر، القاهرة، الطبعة الأولى،ص٣٣.

(٧) ينظر: المدخل إلى علم الدعوة، أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ص٤٤.

(٨) المصدر نفسه، ص١٩٥.

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة،لابن فارس، أبو الحسين الرازي، دار الفكر، ١٩٧٩م، ٢/٢٧٩.

(١٠) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، دار ومكتبة الحياة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٠٦هـ، ١٠/١٢٨، مادة: دعو.

(١١) سورة الأحزاب، الآية ٤٦.

(١٢) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ١٤/٢٥٩، مادة: دعو.

(13) هو علي محفوظ المصري، واعظ شافعيّ، تخرج بالأزهر، ثم كان من أعضاء كبار العلماء وأستاذاً للوعظ والإرشاد. ينظر: الاعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، أيار- مايو ٢٠٠٢م، ٤/٣٢٣.

(١٤) هداية المرشدين، الشيخ علي محفوظ، دار الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٢م، ص١٨.

(١٥) هو مصري، من رجال الإصلاح الاجتماعي، كان كاتباً وخطيباً بارعاً، ويتقن الإنكليزية، توفي ١٩٦٨م. ينظر: الاعلام، للزركلي ١/١٩٢.

(١٦) الدعوة الإسلامية، أصولها وقواعدها، الأستاذ أحمد أحمد غلوش، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م، ص١٠.

٢٢ رجب ١٤٤٠هـ
٣٠ آذار ٢٠١٩م





(١٧) هو محمد عبد الله أبو الفتح البيانوني، ولد عام ١٩٤٠م، وحاصل على الدكتوراه من الأزهر الشريف، سوريٌ، وكان يدرس في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ينظر: مجلة البحوث الإسلامية، السعودية، ١٩٧/٢.

(١٨) المدخل إلى علم الدعوة، أبو الفتح البيانوني،ص١٧.

(١٩) هو عالم عراقي كبير، متفننٌ في علوم الشريعة، ومن كبار الدعاة، ولد عام ١٩٢١م، وتوفي في اليمن عام ٢٠١٤م. ينظر: فقيه الدعاة العلامة عبد الكريم زيدان، د. حسين الدليمي، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ص٧.

(٢٠) سورة الرعد، الآية ١٤.

(٢١) ينظر: أصول الدعوة، الدكتور عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م،ص٥.

(٢٢) ينظر: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل الجوهري، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ، ١٩١/١، مادة: غرب.

(٢٣) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠٧/١، مادة: غرب.

(٢٤) ينظر: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، إصدار المركز العربي للثقافة والعلوم،ص٤٤٧.

(٢٥) الصحوة الإسلامية، أنور الجندي ، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى،ص٣٧٧.

(٢٦) شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي، أنور الجندي، المكتب الإسلامي،١٣٩٨هـ، ص١٣.

(٢٧) الإسلام في وجه التغريب، أنور الجندي، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى، ص٤١٨.

(٢٨) الغزو الفكري واثره على في المجتمع الإسلامي المعاصر، دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، ص١٢٣.

(٢٩) حصوننا مهددة من داخلنا، الدكتور محمد حسن، دار الرسالة، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، الطبعة١٢، ١٤١٣هـ، ص١١٥.

(٣٠) الغزو الثقافي للأمة الإسلامية، ماضيه وحاضره، الدكتور منصور الخريجي، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، ص٣٢.

(٣١) ينظر: شبهات التغريب وأثرها على المرأة المسلمة (عرض ونقد)، حنان المعبدي ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ، ص٥.

(٣٢) ينظر: أهداف التغريب في العالم الإسلامي، الأستاذ أنور الجندي، ص٦٣.

(٣٣) ينظر: شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي، الأستاذ أنور الجندي، المكتب الإسلامي، بيروت،١٩٧٨م،ص٥.

(٣٤) مثل: البهائية ،والقاديانية ،و غيرها من الفرق المشوهة لحقيقة الإسلام وجوهره. قال الدكتور يوسف القرضاوي في توضيح معالم "البهائية" و"القاديانية": ((أما الأولى _البهائية_ فهي دين جديد مخالف للإسلام كل المخالفة، ولا يزعم دعاتها أنفسهم أنها من الإسلام. وأما الثانية-القاديانية- فهي فرقة مارقة

٢٢
رجب
١٤٤٠هـ
٣٠ آذار
٢٠١٩م





تدّعي نبوة جديدة، بعد أن ختمها محمد ﷺ وهذه تحاول جاهدة أن تلتصق بالإسلام وأمة الإسلام، وكلتاهما تحضى بمساندة القوى المعادية للإسلام)). ثقافة الداعية، الدكتور يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٩٩٦م، ص١٢٣.

(٣٥) ينظر: شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي، ص٥-٦.

(٣٦) مع الله، دراسات في الدعوة والدعاة، الشيخ محمد الغزالي، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٠م، ص٣٤٨.

(٣٧) هو الشيخ محمد بن محمد السقا الغزالي، من كبار علماء الدعوة والفكر المعاصرين، توفي في الرياض، عام ١٩٩٦م، ينظر: مقومات الداعية الناجح في فكر الشيخ محمد الغزالي، الدكتور حسين عبد عواد الدليمي، دار اليمامة، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ص١٥.

(٣٨) مع الله، دراساتٌ في الدعوة والدعاة، ص٣٥١.

(٣٩) هو أحد كبار شعراء ومفكري الإسلام، ولد في بنجاب، عام ١٨٧٧م، وتوفي عام ١٩٣٨م، ينظر: ديوان محمد اقبال، إعداد: سيد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٧م، ١/١٨.

(٤٠) ينظر: مع الله، دراساتٌ في الدعوة والدعاة، ص ٣٥٨.

(٤١) هو أحد المستشرقين البريطانيين، ولد في الإسكندرية، مصر، وله مؤلفات عديدة، منها: " إلى أين يسير الإسلام" ، و"اتجاهات حديثة في الإسلام"، وغيرها، وقد توفي عام ١٩٧١م.

(٤٢) أهداف التغريب في العالم الإسلامي، ص ٩٥.

(٤٣) ينظر: شبهات التغريب وأثرها على المرأة المسلمة، ص ٣.

(٤٤) ينظر: أهداف التغريب في العالم الإسلامي، ص٩٦-٩٨.

(٤٥) ينظر: أهداف التغريب في العالم الإسلامي، ص٩٩-١٠١.

(٤٦) ينظر: علل وأدوية، الشيخ محمد الغزالي، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٣م، ص١٩٨.

(٤٧) ينظر: المصدر نفسه، ص١٩٧.

(٤٨) ينظر: الفكر الغربي (دراسةٌ نقديةٌ)، الأستاذ أنور الجندي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ص١٣٨.

(٤٩) ينظر: أصول الدعوة إلى الله، الدكتور يوسف المرعشلي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، ص٢٩٢.

(٥٠) ينظر: المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام، الشيخ محمد محمود الصواف، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الثالثة، ص١٧.

(٥١) ينظر: شبهات التغريب وأثرها على المرأة المسلمة، ص٨-٩.

(٥٢) ينظر: الغزو الثقافي يمتد في فراغنا، الشيخ محمد الغزالي، مؤسسة الشرق، المملكة الأردنية، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، ص٤٧.







(٥٣) ينظر: التغريب في التعليم في العالم الإسلامي، محمد عبد العليم مرسي، سلسلة "من ينابيع الثقافة"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٩هـ، ص٢٨.

(٥٤) ينظر: شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي، ص٥-٦.

(٥٥) ينظر: أين حظُّ الإسلام من لغة القرآن، الشيخ عبد الرحمن خليف، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص٣٦.

(٥٦) ينظر: أصول الدعوة إلى الله تعالى، د. يوسف المرعشلي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، ص٢٤٤ وما بعدها.



المصادر والمراجع

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م.

٢. الإسلام في وجه التغريب، أنور الجندي، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى.

٣. أصول البحث العلمي ومناهجه، الدكتور أحمد بدر، القاهرة، الطبعة الأولى.

٤. أصول الدعوة إلى الله، الدكتور يوسف المرعشلي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٥. أصول الدعوة، الدكتور عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٦. الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، أيار- مايو ٢٠٠٢م.

٧. أهداف التغريب في العالم الإسلامي، الأستاذ أنور الجندي، الأمانة العامة للجنة العليا، الأزهر الشريف، القاهرة، ١٩٧٢م.

٨. أين حظُّ الإسلام من لغة القرآن، الشيخ عبد الرحمن خليف، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، دار ومكتبة الحياة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٠٦هـ.

١٠. التغريب في التعليم في العالم الإسلامي، محمد عبد العليم مرسي، سلسلة "من ينابيع الثقافة" جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٩هـ.

١١. ثقافة الداعية، الدكتور يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٩٩٦م.

٢٢ رجب ١٤٤٠هـ
٣٠ آذار ٢٠١٩م





١٢. حصوننا مهددة من داخلنا، الدكتور محمد حسين، دار الرسالة، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، الطبعة ١٢، ١٤١٣هـ.

١٣. الدعوة الإسلامية، أصولها وقواعدها، الأستاذ أحمد أحمد غلوش، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.

١٤. ديوان محمد اقبال، إعداد: سيد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٧م.

١٥. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغربي الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨مم.

١٦. شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي، الأستاذ أنور الجندي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧٨م.

١٧. شبهات التغريب في غزو الفكر الإسلامي، أنور الجندي، المكتب الإسلامي، ١٣٩٨هـ.

١٨. شبهات التغريب وأثرها على المرأة المسلمة (عرض ونقد)، حنان المعبدي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ.

١٩. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.

٢٠. الصحوة الإسلامية، أنور الجندي، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢١. علل وأدوية، الشيخ محمد الغزالي، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٣م.

٢٢. الغزو الثقافي للأمة الإسلامية، ماضيه وحاضره، الدكتور منصور الخريجي، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٣. فقيه الدعاة العلامة عبد الكريم زيدان، د. حسين عبد عواد الدليمي، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

٢٤. الفكر الثقافي يمتدُ في فراغنا، الشيخ محمد الغزالي، مؤسسة الشرق، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

٢٥. الغزو الفكري وأثره في المجتمع الإسلامي المعاصر، دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٦. الفكر الغربي (دراسةٌ نقديةٌ)، الأستاذ أنور الجندي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢٧. لسان العرب، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٢٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.



٢٢
رجب
١٤٤٠هـ

٣٠ آذار
٢٠١٩م



٢٩. المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام، الشيخ محمد محمود الصواف، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الثالثة.
٣٠. المدخل إلى علم الدعوة، الأستاذ أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠١م.
٣١. مصنف عبد الرزاق، أبو بكر الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
٣٢. مع الله، دراسات في الدعوة والدعاة، الشيخ محمد الغزالي، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٠م.
٣٣. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، إصدار المركز العربي للثقافة والعلوم، القاهرة.
٣٤. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس أبي الحسين الرازي، تحقيق: الأستاذ عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٣٥. مناهج البحث العلمي، الدكتور عبد الرحمن بدوي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٩م.
٣٦. نشأة الفكر الفلسفي عند المسلمين، الدكتور علي سامي النجار، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٣٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٣٨. هداية المرشدين، الشيخ علي محفوظ، دار الكتاب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٢م.



٢٢ رجب ١٤٤٠هـ
٣٠ آذار ٢٠١٩م